

سلسلة توثيق مآكب الولاة الحسيني

٢٦

توثيق  
مآكب الولاة الحسيني

مآكب

خدّام الإمام الحسين عليه السلام



توثيق مآكب الولاة الحسيني  
مآكب الولاة الحسيني



العتبة العباسية المقدسة  
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية  
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: [basrah@alkafeel.net](mailto:basrah@alkafeel.net)

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكب خدام الإمام الحسين عليه السلام.

توثيق وإعداد: مركز تراث البصرة .

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: محرّم الحرام ١٤٣٨ هـ - تشرين الأوّل ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

الحسين) شعارهم، وقد جسدوه على أرض الواقع، فمن يلاحظ مسيرة زيارة الأربعين يجد فيها هذا النوع من العشق، وكيف يبذل الموالون النفيس قبل الغالي في سبيل سيد شباب أهل الجنة عليه السلام، وإيفاءً منهم الى تضحيته التي قدمها في سبيل الدين والحفاظ على بيضة الاسلام، نعم إنها مواكب الولاء الحسيني التي لولاها لما استطاعت هذه الجموع المليونية من الزحف نحو كربلاء لتجدد العهد مع سيد الشهيد في كل عام، وها هي اليوم في تزايد وتسبق في الخيرات والخدمات.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

عشق من نوع غريب، لا يفهمه إلا من غرق به، وتذوق حلاوته، يبدوا ظاهراً على سيماء كل من هام به وذاب في هواه، إنه ليس بعشق زليخا لنبي الله يوسف عليه السلام الذي انفردت به دون غيرها من النساء، نعم إنه عشق مخلوق لمخلوق، إنه العشق لسيد الشهداء عليه السلام، الذي أخذ قلوب الملايين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، حتى أصبح ذلك العشق الحسيني هويتهم، وشعارهم (إننا للموت عشاق



وقد أخذنا منها نماذج لنسلط  
الضوء عليها، وكان من بينها موكب  
خدام الحسين عليه السلام.

### الموقع وزمن التأسيس

يقع موكب خدام الإمام الحسين  
عليه السلام على الطريق الرابط بين قضاء  
القرنة وناحية الدير وبالتحديد  
(منطقة الشنانة)، أسس عام  
(١٤٣٣هـ/٢٠١١م).





### المؤسس ودواعي التأسيس

أسس الموكب على يد الحاج كاظم جرداغ محيي المياحي وإخوانه، وكان الوازع الذي دفعهم لإنشاء هذا الموكب هو الإحساس بالتقصير أمام سيد الشهداء عليه السلام؛ لأن أغلبهم من كبار السن وليست لديهم القدرة على السير لمسافات طويلة مع الزائرين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، فأرادوا كسب الأجر والثواب عن طريق خدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام.



## تمويل الموكب

حرص خدام الحسين عليه السلام على كسب الأجر بأقصى طاقاتهم سواءً من بذل الجهد أو من بذل المال، وقد كان كلام الله تعالى في هذه الآية نصب أعينهم ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>١</sup>، إذ دأب المؤسسون وباقي خدمة الموكب على جمع المال طوال سنة كاملة ثم صرفه خلال فترة مسير الزائرين.

١- آل عمران: ٩٢.







### ملحقات الموكب

لم يكن الموكب كبير بحجمه لكنه كبير بعطاءه، إذ يتكون من قاعتين، واحدة للرجال وأخرى للنساء، بالإضافة الى غرفة المطبخ والحمامات، أما قطعة الأرض التي بني عليها الموكب فهي قد وهبت من قبل أصحابها للإمام الحسين عليه السلام ليتم بناء الموكب عليها.



## نوع الخدمة

يقدم الموكب كل ما تشتهيهِ نفس الزائر الكريم من وجبات طعام على طول اليوم ولمدة اثني عشر يوماً تقريباً لحين انتهاء مسير الزائرين من محافظة البصرة، فهناك وجبة الفطور التي تبدأ عند بزوغ الفجر وعند انطلاق سير الزائرين في يومهم الجديد، أما في فترة الظهيرة فيبدأ تقديم وجبة الغداء التي تتنوع كل يوم وبأساليب متعددة من أجل تقديم كل ما هو أفضل لزائر الحسين عليه السلام، ثم تليها وجبة العشاء التي تكون قبل وقت الغروب، وهناك وجبات خفيفة ومرطبات تتخلل بين تلك الوجبات







الرئيسة، كما وأن لخدمة الموكب بادرة تدليك الزائر المتعب من السير ورفع من معنوياته لمواصلة الطريق لنصرة سيد الشهداء عليه السلام.

والجدير ذكره أن أهالي المنطقة لهم دور فاعل في دعم الموكب، حيث تقوم بعض العوائل بتجهيز الموكب بالخبز وبعضها بإعداد الطعام وتجهيزه، وكذلك تقوم تلك البيوت باستقبال الزائرين في فترة المساء لغرض المبيت.



## الإرشادات الدينية

والإرشاد للزائرين الأحبّة، حتى كرّس عدد كبير من طلبة الحوزة الدينية أنفسهم لخدمة الزائرين عن طريق المواكب الحسينية بما فيها هذا الموكب المبارك، إذ إن الشيخ باسم شيال الشيببي واقفاً جنباً الى جنب مع بقية خدمة الموكب، وتتركز خدمته على إرشاد الزائرين والاجابة على المسائل الفقهية لهم بالإضافة الى إقامة صلاة الجماعة بإمامته، وقراءة الماضرة الدينية يومياً بمحضر خدام الإمام الحسين عليه السلام والزائرين.

إن في فترة عاشوراء وما بعدها من أيام الحزن التي مرت على آل بيت النبوة لها وقعها وأثرها على قلوب شيعة أمير المؤمنين عليه السلام لذلك تكون قلوبهم في هذه الفترة قابلة لاستيعاب الكثير من الأمور التي تخص دينهم وعقيدتهم، وكذلك لسعة الوقت الذي يُخصص لممارسة الشعائر الحسينية، ربما لم تُوفّر فرصة أكبر من هذه الفرصة في سائر أيام السنة، لذلك دأب خدّمة المنبر الحسيني وطلبة العلوم الدينية الى استغلال هذا الوقت المهم وإغراس المزيد من بذور الخير وتقديم النصح





## جانب من كلمات أكبر الخدَمَة عمرًا

الحاج طالب محمد (ابو كاظم) مواليد (١٩٣٦م): يقول أنا كنت أسير ماشياً على الأقدام من البصرة الى كربلاء قبل تأسيس هذا الموكب، لكن عندما قمنا بتأسيسه اتخذت طريق الخدمة فيه وكان من نصيبي تحضير وتقديم القهوة العربية، إذ أمكث في هذه الخدمة منذ انطلاق مسير الزائرين لحين انتهاء آخر زائر من هذه المنطقة، وأحب أن أذكر بأنني مريض في أغلب أيام السنة، لكن عندما يأتي موسم الزيارة والخدمة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام يتعافى

جسدي وأتي الى خدمة الزائرين بكل نشاط وقوة، وهذا بفضل سيدي ومولاي سيد الشهداء عليه السلام.

وعندما سُئِلَ الحاج كيف ترى الخدمة الحسينية؟ أجاب: هذه نعمة أنعم الله بها علينا، وأنا أتمنى أن أمسح (مداس) الزوار ويشرفني ذلك، وأرجوا من سيدي ومولاي الحسين عليه السلام أن يشملني بشفاعته.





### الخاتمة

هكذا يُربي الحسين عليه السلام شيعته  
ومحبيه، على الكرم والمحبة والتواضع  
والخُلُق الرفيع وجميع الخصال  
الحميدة، نعم، الحسين عِبْرَةٌ وَعِبْرَةٌ  
ومدرسة يتعلم منها طلابها أفضل  
العلوم وأرفعها، وزيارة الأربعين أكبر  
دليل على ذلك.







روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفِ التَّفْلِسِيِّ عَنْ رَزِينٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَمَّا  
ضَرَبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام بِالسَّيْفِ وَسَقَطَ ثُمَّ ابْتَدَرَ لِيُقْطَعَ رَأْسُهُ نَادَى مُنَادٍ  
مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَلَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحِيرَةُ الضَّالَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ  
لَأُضْحَى وَلَا لِفَطْرِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَا جَرَمَ وَاللَّهِ مَا وُفِّقُوا وَلَا  
يُوفَّقُونَ حَتَّى يَثُورَ نَائِرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ١٧٥



مَشْرِقات

مَكْتَبَةُ الْكَافِلِ

مَكْتَبَةُ الْكَافِلِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ  
وَالنَّفْسِ وَالنَّجْوَى وَالنَّجْوَى وَالنَّجْوَى

الْعَبِيدِ الْمُقَاتِلِينَ

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٢٣

البريد الإلكتروني: [basrah@alkafeel.net](mailto:basrah@alkafeel.net)

ص.ب: ٣٢٣